فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران لبناء اتجاهات إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د/ علي محمود شعيب^١ د. هدى شعبان محمد^٢

د. محمد أحمد حماد^٣

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة التي تربط بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة في كلية التربية جامعة نجران نحو المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة، وما مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات لتعديل اتجاهاتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١١٦) طالب وطالبة (٥٢) ذكور ، (٦٤) إناث من الطلاب المعلمين والمعلمات، وأعد الباحثون أدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس المسؤولية الاجتماعية ، وتعريب مقياس الاتجاه نحو الإعاقة إعداد (Antonak, 1985) ، والبرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة، كما أوضحت تفوق الطالبات المعلمات عن الطلاب المعلمين في المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة ، كما أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية في تعديل اتجاهات الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. وبناءً على هذه النتائج قدم الباحثين مجموعة من التوصيات التربوية التي تؤكد على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بوجه عام وقسم التربية الخاصة بوجه خاص لتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

مقدمة البحث:

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية social responsibility أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي Positive Psychology التي لم يكتب لها الإهتمام في الأدب السلوكي إلا مؤخراً، والمتتبع للنظم التعليمية بما فيها من خبراء ومخططين يجد أنهم قد أغفلوا الجانب التطبيقي لعلم النفس الإيجابي بصفة عامة والمسؤولية الاجتماعية بصفة خاصة. ويرى (Cetindaman 2008:401) أن الدول المتقدمة أو الأخذة في التقدم قد تأخرت كثيراً في توصيف الجانب التطبيقي من التعليم إن كان يهدف فقط إلى تخريج المتخصصين والفنيين المؤهلين والمدربين لسوق العمل، أم المواطنين الصالحين المؤهلين للتعامل مع معطيات المدنية والحضارة والعولمة القاسية في نظمها الخلقية والتنموية والعدالة الاجتماعية للحفاظ على الديمقراطية وحقوق الإنسان إلا أنه يجيب علي هذا التساؤل بأن النظم التعليمية تقوم حالياً بتحقيق الهدف الأول، لكن إن أرادت تحقيق الهدف الثاني فعليها الأخذ بمفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي لا بد أن يحظى باهتمامه الذي يستحقه في الأدب السلوكي.

ولقد ناقش (Wilhite&Silver (2005) من قبل هذا السؤال في بحثه عن الثنائية الزائفة للتعليم العالي: تخريج المواطن الذي يعرف هويته ودوره أم تخريج الفني المتخصص لسوق العمل؟ وكان اختياره متحيزاً للهدف الأول الذي وصفه (Mcfarlane (2005 بأنه احد

^١ - أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعتي نجران، والمنوفية.

^٢ - أستاذ التربية الخاصة المساعد بكلية التربية جامعة نجران - ومدرس بقسم علم النفس كلية التربية - جامعة أسبوط.

^٣ - أستاذ التربية الخاصة المساعد بكلية التربية جامعة نجران.

عوامل تنمية المواطنة citizenship الصالحة للمجتمع. ولقد أكد ذلك Lopez & Kirby (2007) في دراسته التي وجد فيها أن ١١ % فقط من طلاب الجامعة هم الذين يعرفون المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع اليوم.

ويذكر (Etheredge 1999:51) أن الباحثين قد أسهبوا في دراسة القيم ethics والمسئولية الاجتماعية في إدارة الأعمال والمؤسسات والمنظمات بما مكنها جميعاً من الوصول بها إلي هذه الدرجة المرتفعة من الأداء المؤسسي وصنع القرار، مما دفع Zeitman (2007:10) بالقول بأن النظم التعليمية لا تنقل في أهميتها عن النظم المؤسسية الأخرى في المجتمع، ولا بد لها من التركيز علي إكساب طلابها هذا المفهوم، وان يكون له موقعا في مناهجها الدراسية بما يضمن تعليم الطلاب العدالة الاجتماعية وحقوق المواطنة بصورة علمية دقيقة.

ويؤكد (Wolk 2009:668) أن المسئولية الاجتماعية لا تتطلب فقط فهم الطلاب لمفهوم إساءة استخدام السلطة، ولكن عليهم أيضاً أن يتعلموا الالتزامات الخلقية ethical commitments التي تمكنهم من إيقاف هذه الإساءة من جانب السلطة. ولقد أوضح Jongh (2004:118-119) & Prinsloo أن هناك حاجة ماسة للتحويل بأهداف التعليم من تلك القائمة علي الصورة النمطية من تخريج الطلاب بقدرات تمكنهم من تشكيل اعتقاداتهم واتجاهاتهم وذكائهم الوجداني إلي كونهم مشاركين حقيقيين في قضايا المجتمع الذي يسمح بالتحويل نحو القمة في كل جوانب مؤسساته .

ولذا، فان المسئولية الاجتماعية تتأثر بمدى هوية الفرد عن ذاته في تفاعله مع الآخرين بصورة جيدة والعائد الإيجابي العالي من أي جانب سلوكي له (Gallay, 2006). ويعلق (Hamilton & Flanagan 2007: 444) علي ذلك بان المجال المتنامي لمشاركة الشباب لابد أن يكون مفعماً بالأمثلة والنماذج المستفاعة من أخلاقيات المسئولية الاجتماعية.

وعلي الجانب الآخر فان المعاقين قد يعانون من تشكيل اتجاهات مجتمعية societal attitudes قوية قد تؤثر سلبياً علي حياتهم (Voh, 1993). إلا أنه طالما وجدت هذه الاتجاهات السلبية، فقد يصبح حصول هؤلاء المعاقين علي حقوقهم أمراً مشكوكاً فيه (Hannon, 2006:7). مما يؤكد أن الاعتراف بالاتجاهات السلبية تجاه هؤلاء المعاقين الذين قد يتعرضون للظلم oppressed من مجتمعاتهم يعتبر الخطوة الأولى نحو تحقيق العدالة الاجتماعية لهم (Genesi, 2007).

ولعل أبرز مظاهر الاتجاهات السلبية نحو المعاقين تتمثل في الرفض الاجتماعي social rejection وكذلك الاحتفاظ بفارق المسافة الاجتماعية معهم، مما يشكل خطورة شديدة علي هؤلاء المعاقين وعلي عائدات المجتمع (Brostrand,2006). ولعل ذلك يعود في المقام

الأول لهذه لاتجاهات Attitudes وسبل تكوينها باعتبارها الإطار المرجعي الذي يمكن من خلاله تفسير كثير من ظواهرنا الاجتماعية بما جعل التفكير ينصب حالياً حول علاقة الاتجاهات بالسلوك مما حدا بالباحثين بأن يتحولوا من السعي للإجابة علي سؤال مثل : هل الاتجاهات تنبئ بالسلوك لسؤال آخر ألا وهو: في أي المواقف يمكن للاتجاهات التنبؤ بالسلوك (Hannon 2007:10). ويتأثر تكوين الاتجاه بعوامل مثل الجنس، السن حتى أن Rosenthal et al. (2006) بالولايات المتحدة الأمريكية استطاعوا تأهيل الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المواقف الاجتماعية والتي أشارت النتائج لتأثرها بشدة بعوامل مثل الجنس والعنصر race والعرق ethnicity.

ويشير (Kenny et al 2000) أن اتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعاقين لها تأثير جوهري علي خبراتهم التعليمية، حتي أن دمج المعاقين مع العاديين في فصول الدراسة قد لا يضمن أنهم سوف يعاملون أو يتم قبولهم برضا تام من أقرانهم أو معلمهم ما لم تمارس هذه المدارس نوعاً من التحدي لهذه الاتجاهات المجتمعية المنفشية حول "الجسد القادر - able-bodyism" و "العقل القادر - able-mindedness".

مشكلة البحث:

يعتبر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع من المجتمعات زادت أو قلت نسبتهم، يمثلون فئة من تحديات المجتمع المدني التي لا بد له من مواجهتها بطريقة صحيحة، لتحويل هؤلاء المعاقين لمواطنين اقرب ما يكونوا للعادية في درجة تكيفهم الشخصي والاجتماعي والأكاديمي والمهني والخلقي والديني. ولعل أفراد المجتمع العاديين يتباينون في اتجاهاتهم نحو المعاقين، فمنهم من ينظر إليهم بدرجة من الشفقة، ومنهم من ينظر إليهم علي أنهم قدر السماء، ومنهم من هو ينجح في التفاعل معهم ومنهم من هو غير قادر حتى علي تحييتهم. واقرب من يكون في هذا المقام هؤلاء الدارسين للتربية الخاصة بالجامعات لان يكونوا: إما متخصصين مؤهلين مدربين مهنيًا لسوق العمل مع المعاقين، أو أن يكونوا خريجين علي قدر عال من المسؤولية الاجتماعية والتي يتمكنون من خلالها من خلق قيم المواطنة الصالحة لدى هؤلاء المعاقين بما يقودهم لما ينبغي أن يكونوا عليه رغم الإعاقة.

إن الإجابة علي هذا الاستدراك قد ولدت تساؤلاً وتحدياً أكبر لدي هؤلاء الدارسين لبرامج التربية الخاصة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وهو مشكلة البحث الحالي الذي يحاول الإجابة علي التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران في درجة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة؟

٣- هل يمكن تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران؟

٤- هل يمكن تعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران نحو ذوى الاحتياجات الخاصة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- التعرف على العلاقة التي تربط بين المسئولية الاجتماعية والاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الطلاب والطالبات المعلمين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية.

٢- التعرف على الفروق بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران في درجة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- إعداد برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية مما ينعكس على تعديل اتجاهات الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- كما تهدف الدراسة إلى تتبع مدى استمرارية فاعلية هذا البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية فيما أحدثه من تحسن لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات في تعديل اتجاهاتهم نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تناول فئة من أهم الفئات التي سوف تتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم مما يؤدي إلى تعديل اتجاهاتهم بصورة ايجابية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢- بناء أداة لقياس الاتجاهات لدى الطلاب والطالبات المعلمين نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- بناء أداة لقياس المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات المعلمين.

٤- التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات المعلمين واتجاهاتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- بناء برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات يهدف إلى تعديل اتجاهاتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسين جودة الحياة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

١. المسؤولية الاجتماعية: Social responsibility

تعرف الدراسة الحالية المسؤولية الاجتماعية بأنها " تلك الاهتمامات الاجتماعية التي قد تجعل الفرد مسؤولاً عن الجماعة التي يعمل على تقديم الخدمة لها نفسياً ووجدانياً وفق توقعاته وتوقعات المجتمع لها".

وتعرف إجرائياً: "بمدى تفهم الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران للمشكلات النفسية والاجتماعية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الحلول المناسبة لهم وفق توقعاتهم الشخصية وتوقعات المجتمع منهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها هؤلاء المعلمين على مقياس المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة".

٢. الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة: Attitudes towards the disabilities

"هي جملة الاعتقادات والانفعالات المتكونة لدى الفرد وتجعله يسلك بطريقة معينة أو محددة في موقف ما" (Noe, 2002, 108).

ويعرف إجرائياً: "بأنه جملة الاعتقادات المتكونة لدى الطالب المعلم وما يصاحبها من انفعالات تؤدي إلى ردود أفعال سلوكية قد تكون ايجابية أو سلبية تجاه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بالدرجة التي يحصلون عليها على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة".

٣. البرنامج الإرشادي:

هو برنامج يستهدف تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، بهدف تحسين اتجاهاتهم نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة لدى هؤلاء الأطفال، وذلك استناداً إلى مجموعة من فنيات وأساليب الإرشاد المعرفي السلوكي مثل النمذجة، والتدريب والممارسة، والمناقشة، ولعب الدور، والأنشطة، والتعزيز، والواجب المنزلي وفق أهداف وموضوعات إرشادية وأنشطة وتقارير خاصة بكل جلسة وفق جدول زمني محدد.

الإطار النظري:

أولاً الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعتبر الإتجاهات من المواضيع الهامة في علم النفس الاجتماعي حيث يعد مؤشر مهما يتوقع من خلاله السلوك المميز للفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما تعد الإتجاهات من الجوانب الوجدانية الأساسية والمرتبطة بمشاعر الفرد ومعتقداته وهي من الموضوعات التي توضح العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.

ويعرفه (زهران، ٢٠٠٣) بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة -القبول أو الرفض نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة، كما يعرفه (علام، ٢٠٠٦) بأنه إنفعال معتدل الشدة يهيئ الفرد أو يجعله مستعدا للاستجابة المتسقة التي تدل علي الموافقة أو عدم الموافقة عندما يواجهه موضوع الاتجاه

وتتشكل لدى الفرد خلال مراحل نموه اتجاهات مختلفة سواء نحو الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية وكل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته (زهران ، ٢٠٠٣)

وتتكون الاتجاهات من ثلاثة عناصر رئيسية وهي : المكون المعرفي وتتضمن الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الفرد والتي تؤثر في وجهة نظره نحو شيء معين والتي بدورها تؤدي إلى تكوين الاتجاه الوجداني أو العاطفي وتشمل معتقدات الفرد وأفكاره ومعلوماته عن موضوع الاتجاه ، المكون الانفعالي : ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته حول موضوع الاتجاه المكون السلوكي ويعنى: استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع موضوع الاتجاه

وتعد الاتجاهات نتاجا للخبرة السابقة كما أنها مرتبطة بالسلوك الحاضر ويغلب علي الاتجاه التوجه نحو الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ، كما تتصف الاتجاهات بالثبات والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة (زهران، ٢٠٠٣).

وتأتي أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو المعاقين فيما يترتب على هذه الاتجاهات من قرارات مثل القبول النفسي لأفراد المجتمع تجاه هذه الفئة وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية المقدمة لهم وطرق الدمج وإعداد الكوادر اللازمة لكل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة (القش والسعيدة، ٢٠٠٨).

وبذلك فإنه إذا كانت اتجاهات طلاب الجامعة وبخاصة الطلاب المعلمون إيجابية نحو المعاقين فإن ذلك قد يؤثر بصورة إيجابية في سلوكهم في المواقف الحياتية المختلفة، وبالتالي سوف ينعكس ذلك على نظرة هؤلاء المعاقين إلى أنفسهم وإلى مجتمعهم بحيث تكون نظرة

ملئية بالتفاؤل، وتقبل الواقع، بخلاف الاتجاهات السلبية التي قد تؤثر عليهم تأثيراً سلبياً (عسيلة وجودة، ٢٠٠٥) .

وأشار رحال (٢٠٠٥) لأهمية التعرف على اتجاهات من يقوم بتربية النشء وإعداد الأجيال لمستقبل ، ومن إحدى فئات المجتمع التي لا يمكن ان نغفل عنها الأشخاص المعاقين والتي تتراوح نسبتهم بين (١٠% - ١٣%) من حجم السكان تقريباً.

وقد أشار كل من الخطيب والحديدي (٢٠٠٩) إلى أن المعاقين طاقة بناءة يمكن استغلالها والإفادة منها وإلا فأنهم يصبحون عالة على مجتمعهم، لذا فإن الاتجاهات الايجابية نحو الأشخاص المعاقين يمكن أن تهئ البيئة الخصبة لتخطيط البرامج اللازمة لرعايتهم وتطويرها وتحسينها.

وبالتالي فإن تعديل اتجاهات الطلاب المعلمين نحو الأشخاص المعاقين وتعزيز الايجابي وتغيير السلبي منها يعتبر من المتطلبات التربوية التي ينبغي التركيز عليها والبحث كذلك في التغيرات المؤثرة فيها لدى طلبة الجامعة بشكل عام، وتخصصات التربية الخاصة بوجه خاص، وذلك لأنهم تحت الإعداد والتدريب قبل الخدمة والذين ستكون لهم العلاقة المباشرة بزوي الاحتياجات الخاصة مستقبلاً (الصرايره ؛ الشعلان، ٢٠١١).

ثانيا المسئولية الاجتماعية:

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيويًا وهاماً من أجل إعداد الناشئين وتحمل ادوارهم والقيام بها خير قيام من اجل المشاركة في العمل بالقول والفعل مع الجماعة التي ينتمي إليها أو الجماعة التي هو عضو فيها، كما أن الفرد والمجتمع يتشاركون ويتفاعلون في تحمل المسئوليات حتي يكون هناك توازن بين الفرد والمجتمع (علواني، ١٩٩٤)

ولقد تعددت التعريفات الواردة لهذا المصطلح نظرا لاختلاف نظرتهم إلى مصدر الإلزام .فمن الباحثين من يرى أن مصدر الإلزام يكون داخلياً ومنهم من يرى أن مصدر الإلزام يكون خارجياً ومن الباحثين من جمع بين مصدر الإلزام الداخلي والخارجي عند تعريفهم للمسئولية الاجتماعية ومن التعريفات الواردة لها تعريف (عثمان، ١٩٨٦) الذي يعتبر من أبرز العلماء الذين كتبوا في مجال المسئولية الاجتماعية بأنه " المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخلياً إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي."

ومنها تعريف (زهرا، ٢٠٠٣) بأنها :مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله وهو الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة علي تحمله والقيام به ، بينما

يعرفها(العدل، ١٩٩٨) بأنها : المسؤولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد عن الجماعة التي ينتمي إليها أي هي مسؤولية ذاتية وأخلاقية ويغلب عليها التأثير الاجتماعي ويعرفها (الحارثي، ١٤١٥) بأنها : إدراك وىقظة الفرد ووعى ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي وهي تتضمن المسؤولية الشخصية ، الوطنية ، الأخلاقية ، مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه ، مسؤولية الفرد نحو البيئة والنظام .ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً "بمدى تفهم الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران للمشكلات النفسية والاجتماعية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الحلول المناسبة لهم وفق توقعاتهم الشخصية وتوقعات المجتمع منهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها هؤلاء المعلمين على مقياس المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة".

وتعد تربية الإنسان علي تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الانساني فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم لاستقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة

ويشير سيد عثمان إلى أن للمسئولية ثلاث مستويات هي : الفردية والجماعية والاجتماعية وهذه المستويات الثلاثة مترابطة متكاملة حيث إن كلاً منها لازم ومعد للآخر وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها " مسؤولية الفرد أمام ذاته (عثمان، ١٩٧٩).

وتتكون المسؤولية الاجتماعية كما تناولها سيد عثمان (١٩٩٦) من ثلاثة عناصر هي: الاهتمام ويقصد بالاهتمام: الرابطة العاطفية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، والفهم وينقسم إلى شقين: الشق الأول: فهم الفرد للجماعة التي ينتمي إليها والشق الثاني إدراك الفرد لآثار أفعاله في الجماعة، أما ثالث عنصر فهو ألمشاركة ويقصد به: اشتراك الآخرين في عمل ما يساعد الجماعة في إشباع حاجتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على استمرارها. و هذه العناصر الثلاثة :الاهتمام والفهم والمشاركة هي عناصر مترابطة متكاملة لان كل عنصر منها ينمي الآخر ويقويه .فنجد مثلاً أن الاهتمام يدفع الفرد إلى فهم الجماعة وكلما زاد فهم الفرد للجماعة كلما زاد اهتمامه بها، كما نجد أن الاهتمام والفهم معا ضروريان للمشاركة بنوعيتها، وان المشاركة تزيد الاهتمام وتعمق الفهم، وهكذا تترابط عناصر المسؤولية الاجتماعية .وهي متكاملة بحيث لا يمكن أن تتحقق صورة المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر هذه العناصر الثلاثة (الليحاني، ٢٠١١).

والمسئولية الاجتماعية وان كانت تكويننا ذاتيا إلا أنها في جانب كبير من نشأتها اجتماعي أي أنها عملية متعلمة ومكتسبة وهي نتاج الظروف البيئية والتربوية والاجتماعية

وتتمو المسؤولية تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد فهي اكتساب وتعلم ونتاج تفاعل مع الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة ، ومن هذه العوامل والمؤثرات ما يساعد توافره علي النمو السليم للمسئولية الاجتماعية ومنها ما يعوق نموها أو يعطلها (المنابري، ٢٠١٠) وقد أوضحت العديد من الدراسات أثر التطبيقات المبكرة لعملية التطبيع الاجتماعي لسلوك المسؤولية الاجتماعية والاستعداد الخلفي والسلوك الإيجابي ومن العوامل التربوية الميسرة لهذا النمو هي: الأسرة، المدرسة، والمعلم والدراسة النظرية، الجماعة التربوية والمسجد والإعلام (القحطاني، ١٤١٩).

وإذا نظرنا الي مظاهر المسؤولية نجدها كثيرة منها: المسؤولية الشخصية والاجتماعية عن الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى والضعفاء وكذلك المسؤولية المهنية وتتضمن الإخلاص في العمل وإنجازه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد لتحقيق إنتاج جيد، والمسؤولية القانونية: احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النظام الاجتماعية والأمانة ولا شك أن المسؤولية الاجتماعية تتجلى في كثير من المظاهر كالاتتماد على النفس والقيام بالواجبات والاجتهاد والتفاعل والتعاون. وأن يكون الفرد مسئولاً، هذا يعني أن يتحمل مسؤولية آرائه وسلوكه الفردي والاجتماعي (برقاوى، ١٤٢٩).

ومن أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية : الاغتراب ، وهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، الألتناء واللاهدف، والضياع والانسحاب ورفض التعاون واحتقار الذات واحتقار الجماعة (فخري، ٢٠٠٨)

وقد أفادت بعض الدراسات والبحوث أن الذكور أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية من الإناث في حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلي أن الإناث أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية من الذكور. وربما يرجع هذا التناقض في نتائج الدراسات والبحوث إلي أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتضمن أبعاداً متنوعة مثل: مجال الخدمة الاجتماعية، مجال البيئة، طبيعة العمل. لذا ينبغي عند تناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية أن يراعي أن يكون متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد (مشرف، ٢٠٠٩)

ومن الممكن ان يتم تعديل السلوك وإصلاحه عن طريق تنمية المسؤولية الاجتماعية باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه وإذا كان من الضروري تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد في مجتمعاتهم فانه من الأهمية بمكان ضرورة تنميتها مع التقدم العلمي والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات في الوقت الراهن، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية بضرورة تعديل اتجاهات طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة نجران نحو ذوى الاحتياجات الخاصة عن طريق تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

الدراسات السابقة:-

يتم عرض عدد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث في محاور ثلاث تمثل المتغيرات الرئيسية في هذا البحث وذلك على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت الاتجاهات نحو ذوى الإعاقة.

ثانياً: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: دراسات تناولت برامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

أولاً: الدراسات التي تناولت الإتجاهات نحو ذوى الإعاقة:

تعددت الدراسات التي تناولت الإتجاهات نحو ذوى الإعاقة فمنها ما تحدث عن اتجاهات طلاب الجامعة باختلاف تخصصاتهم، ومنهم من تناول مراحل عمرية مختلفة ، ومن الدراسات التي ركزت على طلاب الجامعة دراسة (عواد، ١٩٩٤) والتي هدفت إلى استقصاء اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو المعوقين بفئاتها المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧) طالب وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس للاتجاهات وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو المعوقين لصالح الإناث وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الدراسة فى الاتجاه نحو المعوقين من حيث التخصص العلمي.

وكذلك دراسة (Tsang,2004) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلاب الدارسين للإرشاد المهني نحو المعاقين، وقامت الدراسة بقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة عند (١٢٨) طالب يدرسون مقرر الإرشاد المهني من خلال ١٦ اكارت كل منها يحمل سؤال عن اتجاهاتهم وأرائهم في المعاقين باختلاف عامل الجنس والسن والوظيفة، وقد أشارت النتائج الي أن اتجاهاتهم اتصفت بالسلبية تجاه عملهم في وظائف مع الأفراد المعاقين، كما اتصفوا بالعدوانية تجاههم.

وعلي نفس النهج كانت دراسة (Wang et al, 2004) والتي حاولت اختبار العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلاب الدارسين لمقرر الإرشاد والتأهيل تجاه المعاقين من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث أوضحت النتائج أن العوامل المرتبطة بالإعاقة تداخلت بدرجة عالية في عملية التفضيل بين المعاقين، وأن الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة قد تأثر بعوامل تعود لشخص المعاق ولا ترتبط بالإعاقة نفسها.

كما هدفت دراسة (عسيلة و جودة، ٢٠٠٥) إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الأقصى نحو المعاقين وتأثير مجموعة من المتغيرات على الاتجاهات، وبلغت عينة الدراسة (١٥٠) طالب وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس يحتوى على (٣) أبعاد لقياس قوة الاتجاهات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب نحو المعاقين تتسم بالإيجابية

وأن هناك فروق في الاتجاهات تعزى الى متغير كل من الجنس، ونوع الإعاقة، ووجود طفل معاق في الأسرة، كما لم تتوصل النتائج إلى فروق تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي). وجاءت كذلك دراسة (الجندي، ٢٠٠٧) لتهدف إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية في الجامعات الرسمية الأردنية نحو الأفراد المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس اتجاهات الطلبة نحو الأفراد المعاقين، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المعاقين تعزى لمتغير التخصص، والمساقات، والجنس.

كما انطلقت دراسة (Grames & Leverentz, 2010) من افتراض أن هناك اتجاهات سلبية من أفراد المجتمع نحو المعاقين حيث حاولت الدراسة التعرف علي الاتجاهات المجتمعية الخاصة بالمعاقين باختلاف إعاقاتهم البدنية (الموروثة والمكتسبة) وحالات الاضطرابات النفسية، واعتمدت الدراسة في قياسها للاتجاهات على آراء الطلاب الجامعيين الأمريكيين ومقارنتها مع الطلاب الصينيين الدارسين بالجامعة الصينية الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية، وافترض الباحثون أن الطلاب الأمريكيين أكثر ايجابية نحو المعاقين مقارنة بنظرائهم الصينيين الأمر الذي رفضته النتائج حيث أوضحت أن الطلاب الصينيين كانوا أكثر ايجابية في اتجاهاتهم من الطلاب الأمريكيين نحو المعاقين.

كما جاءت دراسة (الصرايرة، والشعلان، ٢٠١١) للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة مؤتة من تخصص (التربية الخاصة، الارشاد والصحة النفسية، والتربية الرياضية) نحو الأشخاص المعاقين، والفروق في اتجاهاتهم تبعاً للمتغيرات : (النوع الاجتماعي المستوى الدراسي، التخصص الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات السنة الأولى والسنة الأخيرة من كل تخصص، طبق عليهم مقياس للاتجاهات، وقد أظهرت النتائج عموماً وجود اتجاهات سلبية نحو تعليم الأشخاص المعاقين، وأظهرت النتائج فروق تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وكذلك فروق في الاتجاهات تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأخيرة، وكذلك فروق في الاتجاهات تعزى للتخصص الدراسي لصالح طلبة التربية الخاصة.

ثانياً: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة :

تعددت الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالكثير من المتغيرات لدى طلاب الجامعة كالاتجاهات والحرية والتفكير الأخلاقي ومن الدراسات التي حاولت معرفة العلاقة بينها وبين الاتجاهات كانت دراسة (Cembell, 2002) والتي هدفت إلي بحث العوامل التي تقود لإثراء الاتجاهات نحو المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مرحلة البكالوريوس الدارسين لعلم النفس الإكلينيكي، حيث أوضحت أن متغيرات مثل العدالة،

والقدوة، وكفاءة الذات، تعتبر العوامل الرئيسية وراء نمو وإثراء المسؤولية الاجتماعية ، ولقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب لهذه العوامل الثلاثة بهدف إثراء المسؤولية الاجتماعية لديهم كما وصفت الدراسة العوائق التي تحول دون تدريسها والحلول لها.

ومن الدراسات التي حاولت معرفة العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية دراسة (الرويشد، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ، وقام الباحث بإعداد استبانة لقياس التوجه للحرية والمسؤولية لدى الشباب الكويتي. وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الشباب الكويتي الذي يدرس في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والعينة موزعة بالتساوي إلى (١٠٠ طالب، و ١٠٠ طالبة). وخلصت الدراسة إلى أن حوالي ثلثي العينة لديهم توجه ايجابي نحو الحرية، كما أشارت الدراسة إلى أن ٧١.٥% من العينة عكست استجاباتهم توجهاً ايجابياً بشأن المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية، والفروق لصالح الإناث. ولا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسؤولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية.

أما معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و التفكير الأخلاقي فكانت لدراسة (مشرف، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة)، وللإجابة على تساؤلات هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين، واستبانة المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية.

وحاولت بعض الدراسات التعرف علي وجهات نظر العاملين في المجال التربوي ومحاولة وضع مقترحات لتنمية المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة (Toreman, 2011)

والتي هدفت إلى التعرف على وجهات النظر واقتراحات الأكاديميين العاملين في كلية التربية بخصوص ما ينبغي عمله تجاه المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين. ولقد اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب البحث الكمي من خلال عينة غرضيه لهذا الهدف، ولقد تم جمع البيانات من خلال المقابلة المفتوحة لعدد (٣٠) من الأكاديميين العاملين بجامعة الفرات بكلية التربية في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٠، وتوصلت النتائج إلى أنه يمكن تقسيم وجهات النظر الأكاديميين العاملين بكلية التربية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين في أربعة محاور: الاتجاه نحو المدرسة، قبول النشاط الاجتماعي التطوعي، التعليم المبني على الأخذ والعطاء، والتعليم من خلال المشاركة حتى يكتسب الطلاب المعلمون الحساسية الاجتماعية، والمسؤولية الاجتماعية، ولقد تم اقتراح بناء مجموعة من القيم بداخلهم ولقد أعتقد المشاركون في الدراسة أن المنطق وراء بناء هذه القيم ومعانيها بالنسبة للطلاب المعلمين ومجتمعهم سوف يكون عاملاً رئيساً وراء إكسابهم هذه المفاهيم.

ثالثاً: دراسات تناولت برامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

ونظراً لأهمية المسؤولية الاجتماعية وضرورة تنميتها لدى كثير من فئات المجتمع فقد حفل الأدب السيكولوجي بدراسات لوضع برامج تنمية المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة (أشرف شيرت، ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لعينة الدراسة وعددهم ٨٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية في تنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية بأبعادها التي اشتمل عليها المقياس وهي (الاهتمام، الفهم، المشاركة).

ولنفس الهدف كانت دراسة (الخراشي، ٢٠٠٤) والتي حاولت التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة والتي بلغت ٣٠٢٩١ طالب من طلاب جامعة الملك سعود، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس (سيد عثمان) للمسؤولية الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى تأثير الأنشطة الطلابية الجامعية في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، كما أشارت النتائج إلى رغبة الطلاب وقناعتهم بالمشاركة في هذه الأنشطة وأنها عامل هام ومؤثر في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

وهناك من حاول معرفة مدى فاعلية أساليب إرشادية أخرى مثل دراسة (الصمادي والزعبي، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي مستخدمة العلاج بالواقع لجلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام حيث شارك (٣٠) طفل من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد، ووزع أفراد الدراسة عشوائياً على مجموعتين

متكافئتين: المجموعة التجريبية وعددها (١٥) والمجموعة الضابطة وعددها (١٥) وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من أربعة عشر جلسة إرشادية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

والناظر إلي الدراسات السابقة يرى تعدد أهدافها فهناك دراسات تناولت اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وهناك من بحث عن المسؤولية الاجتماعية لديهم ومحاولة وضع برامج متعددة لتنميتها ، أما محاولة الربط بين الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والمسؤولية الاجتماعية فيبدو هناك ندرة واضحة في هذا الجانب وخاصة لدى طلاب التربية الخاصة من كلية التربية والذين سيعهد إليهم بتربية وتعليم أفراد المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة ، هذا مما دفع الباحثين في الدراسة الحالية الي محاولة وضع برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران لبناء اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من أفراد المجتمع .

فروض الدراسة:

في ضوء ما جاء بالدراسات السابقة وما أثارته مشكلة الدراسة ومتغيراتها، يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية لدرجات الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات على مقياس المسؤولية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعلمين الذكور والطالبات المعلمات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعلمين الذكور والطالبات المعلمات الإناث على مقياس الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب المعلمين الذكور على أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب المعلمين الإناث على أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

٦- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسط درجاتهم على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.

٧- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسط درجاتهم على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لعينة من الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران على النحو التالي:

أولاً: عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى عينة استطلاعية للتأكد من ثبات وصدق أدوات الدراسة وعينة أساسية يتم خلالها التحقق من فروض الدراسة.

١- العينة السيكومترية:

بعد التأكد من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية والتي تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران في العام الدراسي ١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ ، تم اختيار عينة الدراسة الأساسية والتي تكونت من (١١٦) طالب وطالبة (٥٢ ذكور، ٦٤ إناث)، ثم تم تطبيق مقياسي الاتجاهات نحو الإعاقة ومقياس المسؤولية الاجتماعية على عينة الدراسة، ثم قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاهات نحو الإعاقة، ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية ووجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بما يعنى أن الطلاب الذين لديهم ضعف في المسؤولية الاجتماعية هم من الطلاب الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢- العينة التجريبية:

تكونت العينة التجريبية لبرنامج تنمية المسؤولية الاجتماعية من ٨ طلاب (٤ ذكور ، ٤ إناث) الذين حصلوا على أدنى درجات في مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تم تطبيق البرنامج عليهم ومتابعته معهم.

ثانياً: أدوات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها فقد تم استخدام أدوات الدراسة الآتية:

- ١- مقياس المسؤولية الاجتماعية. إعداد: الباحثين
 ٢- مقياس الاتجاهات نحو الإعاقة إعداد: (Antonak, 1985) وتعريب الباحثين
 ٣- البرنامج الإرشادي إعداد: الباحثين

١- مقياس المسؤولية الاجتماعية:

قام الباحثون بتصميم مقياس المسؤولية الاجتماعية، بعد إطلاعهم على المقاييس والأدوات التي لها علاقة بمقياس المسؤولية الاجتماعية، مراعيًا الظروف البيئية في المجتمع السعودي.

- يتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٨) فقرة، تتم الإجابة عليه من خلال مقياس تقدير ثلاثي متدرج مكون من ثلاث بدائل (كثيراً، وأحياناً، ونادراً)، وعلى المستجيب قراءة كل بند وتحديد استجابة واحدة من ثلاثة استجابات مقترحة على كل بند، وتتراوح الدرجة على كل بند ما بين درجة واحدة إلى ثلاثة درجات، بمعنى إذا كانت الإجابة (كثيراً= ٣، أحياناً = ٢، نادراً = ١) بالنسبة للعبارات الإيجابية، أما العبارات السلبية فقد كانت الإجابة (كثيراً= ١، أحياناً = ٢، نادراً = ٣)، وتدل الدرجة المرتفعة للمقياس عن مسؤولية اجتماعية مرتفعة. ويمكن التعامل مع المقياس كدرجة كلية للمسؤولية الاجتماعية .

صدق المقياس:

أ- الصدق المنطقي (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعددهم (٧) محكمين، وقد اتضح وجود قدر عال من الاتفاق حول صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، وقد قام الباحثون بأخذ ٨٥% من اتفاق السادة المحكمين وحذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها المحكمين بالإضافة إلى إجراء التعديلات الخاصة بالصياغة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٥٠) عبارة، بالتالي أصبحت أرقام العبارات الإيجابية هي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠)، وأرقام العبارات السلبية هي (٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٩).

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة (ن = ٤٠) كما في جدول (١).

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة

الكلية (ن = ٤٠)

العبارة	الارتباط								
١	**٠.٣٢	١١	٠.٠٧	٢١	**٠.٢٤	٣١	**٠.٤٧	٤١	**٠.٥٦
٢	٠.٠٣٣	١٢	*٠.٢١	٢٢	**٠.٣٨	٣٢	**٠.٥٣	٤٢	**٠.٤٤
٣	*٠.٣٢	١٣	**٠.٤٢	٢٣	**٠.٣٣	٣٣	**٠.٣٠	٤٣	**٠.٣٢
٤	**٠.٣٥	١٤	**٠.٤٣	٢٤	*٠.٢٢	٣٤	**٠.٤٧	٤٤	**٠.٤٤
٥	*٠.٢٠	١٥	**٠.٤٥	٢٥	**٠.٤٨	٣٥	**٠.٤٥	٤٥	**٠.٣٠
٦	٠.٠٦	١٦	**٠.٤٥	٢٦	**٠.٣٣	٣٦	**٠.٥٢	٤٦	**٠.٢٨
٧	**٠.٢٤	١٧	**٠.٣٣	٢٧	*٠.٢٢	٣٧	**٠.٣١	٤٧	**٠.٥١
٨	٠.٠١	١٨	**٠.٢٧	٢٨	**٠.٣٢	٣٨	**٠.٥١	٤٨	٠.٠٦
٩	**٠.٣٨	١٩	**٠.٣٥	٢٩	**٠.٤٠	٣٩	**٠.٥٣	٤٩	٠.٠٦
١٠	*٠.١٨	٢٠	**٠.٣٦	٣٠	**٠.٥٥	٤٠	٠.٠٢	٥٠	**٠.٥٢

** دال عند مستوى ٠.٠١

* دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط الداخلية بين عبارات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ٠.٠٥، ، فيما عدا العبارات رقم (٢، ٥، ٨، ١١، ٤٠، ٤٨، ٤٩)، حيث تم استبعادها وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية (٤٣) عبارة كما هو موضح في ملحق رقم (١).

ثبات المقياس

- طريقة ألفا كرونباخ:

أوضحت قيم ألفا كرونباخ أن قيمة معامل الثبات تراوحت بين (٠.٧٩ - ٠.٨٠) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، وأوضحت أن قيمة ألفا كرونباخ هي ٠.٨٠٤ وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات باستخدام سبيرمان بروان بين نصفي المقياس حيث أوضحت النتائج أن قيمة معامل الثبات يساوي (٠.٦٨٤) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للمسئولية الاجتماعية.

ثانياً- مقياس الاتجاهات نحو الإعاقة: (Antonak, 1985)

تهدف هذه الأداة إلى قياس الاتجاهات نحو الإعاقة، ويتكون المقياس من (٢٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (الحد الأدنى من الحقوق الإنسانية، السلوكيات الناتجة عن سوء المفاهيم، النفاؤل والتشاؤم)، وهذه العبارات تنقسم إلى عبارات ايجابية ومجموعها (١٢) عبارة وهي (١، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤)، والعبارات السلبية ومجموعها (١٢) عبارة وهي (٣، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢) وتتم الإجابة عليه من خلال مقياس تدريجي ثلاثي متدرج من ثلاث بدائل (...)، وعلى المستجيب قراءة كل بند وتحديد استجابة واحدة من خمسة استجابات مقترحة على كل بند، وتتراوح الدرجة على كل بند ما بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، بمعنى إذا كانت الإجابة (أوافق = ٣، لأدري = ٢، لا أوافق = ١) في العبارات الايجابية، أما العبارات السلبية فتوزع (لا أوافق = ٣، لأدري = ٢، أوافق = ١)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب على المقياس هي (٧٤) درجة، وأدنى درجة هي (٢٤).

وقام معد المقياس بإعداد المقياس وتقنيته وذلك عن طريق معامل الاتساق الداخلي والذي تراوح ما بين ٠.٧٧ إلى ٠.٨٧، ومعامل الفا ٠.٨٨ - ٠.٩١.

صدق وثبات المقياس:

أ- الصدق المنطقي (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعددهم (٧) محكمين، وقد اتضح وجود قدر عال من الاتفاق حول صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، وقد قام الباحثين بأخذ ٨٥% من اتفاق السادة المحكمين .

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب معامل صدق الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

- درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما في جدول (٢):

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الإعاقة

والدرجة الكلية (ن = ٤٠)

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	*٠.٢١	٩	**٠.٣٨	١٧	*٠.١٩
٢	*٠.٢٢	١٠	**٠.٤٠	١٨	**٠.٣٥
٣	*٠.١٨	١١	**٠.٣٢	١٩	**٠.٣٤

**٠.٢٦	٢٠	٠.٠٦	١٢	**٠.٢٨	٤
**٠.٢٥	٢١	**٠.٣٣	١٣	٠.١١	٥
**٠.٤٦	٢٢	*٠.٢٢	١٤	*٠.٢٠	٦
**٠.٥٩	٢٣	*٠.١٩	١٥	**٠.٣٦	٧
*٠.٢١	٢٤	**٠.٢٣	١٦	٠.٠٣	٨

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع العبارات ذات معاملات ارتباط دالة وعالية عند مستوى ٠.٠١ فيما عدا العبارات ٥ ، ٨ ، ١٢ والتي تم حذفها، وتدل قيم الارتباط الموجبة الدالة احصائياً علي صدق الاتساق الداخلي للمقياس مما يطمئن لاستخدامه في قياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثبات المقياس:

- طريقة ألفا كرونباخ:

أوضحت قيم ألفا كرونباخ أن قيمة معامل الثبات تراوحت بين (٠.٤٠ - ٠.٤٢) وهي قيم دالة احصائية عند مستوى ٠.٠١، وأوضحت أن قيمة ألفا كرونباخ هي ٠.٤١ وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١.

- طريقة التجزئة النصفية.

تم حساب معامل الثبات باستخدام سبيرمان بروان بين نصفي المقياس حيث أوضحت النتائج أن قيمة معامل الثبات يساوي (٠.٣٩) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات في قياسه للاتجاهات نحو الإعاقة.

ثالثاً- البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية

الخاصة بجامعة نجران لبناء اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

تعد المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيويًا ومهماً من أجل إعداد الأفراد لتحمل أدوارهم كي يشاركوا في بناء مجتمعهم حيث تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله للمسؤولية الملقاة على عاتقه وتعد المسؤولية منعطف هام في حياة الطالب المعلم في كلية التربية لما لها من اعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته ودوره في الحياة ويبدو الأمر أكثر أهمية إذا ما ارتبط بذوي الاحتياجات الخاصة ومسؤولية رعايتهم وتعليمهم ويزداد الأمر صعوبة إذا كان هذا الطالب لديه اتجاهات سلبية تجاه من يقوم بتعليمهم، ولذا كان لابد من إعداد برامج إرشادية تساعد علي تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين ومن ثم الحد من اتجاهاتهم

السلبية ومساعدتهم على تقبل ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم.

الأساس النظري للبرنامج:

١- اقتضت طبيعة هذا البرنامج عند إعداده وبنائه مراجعة بعض البرامج التدريبية الواردة في الدراسات السابقة والتي تناولت تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بصفة عامة ، مثل دراسة دراسة (أشرف شيرت، ٢٠٠٣)، ودراسة (الخراشي، ٢٠٠٤)، ودراسة (أحمد الصمادي وفايز الزعبي، ٢٠٠٧)، دراسة (Wright et al, 2010).

٢- مراجعة بعض البرامج التدريبية الواردة في الدراسات السابقة والتي تناولت تعديل الاتجاهات السلبية وبناء اتجاهات ايجابية نحو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة لدى طلاب الجامعة بصفة عامة ، مثل دراسة (Grames & Leverentz, 2010)، ودراسة (Tsang,2004).

٣- الإطار النظري للدراسة والذي يلقي الضوء على كل من المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة وكذلك الاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك التراث النفسي في البرامج الإرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية وبناء اتجاهات ايجابية نحو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة ، للاستفادة منه في تصميم البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية.

٤- دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة مثل دراسة Cembell, (2002) ، دراسة (Wang et al, 2004)، ودراسة (الخراشي، ٢٠٠٤).

التخطيط للبرنامج الإرشادي:

حرص الباحثون على أن يكون التخطيط للبرنامج تخطيطاً متكاملًا مع الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية التي بني عليها. حتى يتمكن البرنامج من تنمية المسؤولية الاجتماعية وبناء اتجاهات ايجابية نحو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة ،وتشمل عملية تخطيط البرنامج على تحديد محتوى البرنامج ومصادره وأهدافه، وكذلك إجراءات البرنامج ومراعاة الأسس التي يقوم عليها، والفنيات والأدوات المستخدمة في البرنامج من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى البرنامج إليها، وفي النهاية يتضمن التخطيط عملية تقويم البرنامج.

أهداف البرنامج إرشادي:

يهدف البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

أولا الاهداف العامة :

١. تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران تجاه

ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢. تغيير الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي يعتنقها الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة

وذلك بهدف تعديل اتجاهاتهم السلبية وبناء اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

وسيكون ذلك من خلال مجموعة من الفنيات والأساليب والأنشطة المتضمنة في البرنامج وتوجيهها لتحقيق الأهداف المنشودة .

ثانياً الاهداف الخاصة :

١. أن ينمي لدى الطالب الإحساس بالمسئولية الشخصية وأهمية دوره في المجتمع في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. أن ينمي لدى الطالب الإحساس بالمسئولية الأخلاقية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .
٣. أن ينمي لدى الطالب الإحساس بالمسئولية المهنية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. معرفة التشريعات والقوانين والحقوق الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة .
٥. أن ينمي لدى الطالب القدرة علي اتخاذ القرار.
٦. البعد عن التشاؤم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

١. حدود مكانية: قسم التربية الخاصة - كلية التربية جامعة نجران.
٢. حدود زمنية: تم تطبيق البرنامج المستخدم على مدى أربع أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً واستغرقت الجلسة ما بين (٥٠ - ٩٠ دقيقة) تقريباً.
٣. حدود بشرية: طبق البرنامج على (٤) من الطلاب بقسم التربية الخاصة بكلية التربية ، وكذلك (٤) من الطالبات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) عام.

القواعد والإجراءات التي يقوم عليها البرنامج:

- لقد راعى الباحثون عند تصميم وتخطيط البرنامج بعض القواعد وهي:
١. استخدام أسلوب الإرشاد الجمعي في التدريب على البرنامج وفنيات الإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد العقلاني الانفعالي.
 ٢. مراعاة أن تكون بيئة التدريب جيدة من حيث حجم القاعة والتهوية والبعد عن الضوضاء وان تتضمن الأدوات والأساليب التي تساعد في عملية التدريب مثل لعب الدور، الصور، جهاز العرض ، الكمبيوتر.
 ٣. تشجيع وتدعيم الطلاب من خلال عبارات التشجيع والثناء والهدايا مثل (أفلام - حلويات....) عند نجاحه في إتمام احد المهام بشكل جيد لان ذلك يؤدي إلى فاعلية الطالب وإدخال السرور إلى نفسه وتشجيعه على إكمال باقي المهام بحماس شديد.

٤. استخدام التصميم التجريبي " منهج المجموعة الواحدة " لمعرفة مدى تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية.

مراحل البرنامج :

١. مرحلة البدء:

هي المرحلة التي سيتم من خلالها التعارف والتمهيد بين الباحثون وأعضاء المجموعة التجريبية وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة الإرشادية ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى.

٢. المرحلة الانتقالية:

تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة وهي انخفاض المسؤولية الاجتماعية ووجود اتجاهات سلبية لدى الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في الجلسة الثانية والثالثة والرابعة.

٣. مرحلة العمل والبناء:

سيتم في الجلسات القادمة تدريب أفراد العينة على تنمية المسؤولية الاجتماعية وذلك لبناء اتجاهات ايجابية لدى الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال بعض الفنيات المستخدمة في البرنامج وذلك في الجلسات من (٥-١٣)

٤. مرحلة الإنهاء:

وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وإعادة تطبيق مقاييس الدراسة (قياس بعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية وبناء اتجاهات ايجابية نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة .

٥. مرحلة المتابعة:

وهي متابعة أفراد العينة التجريبية بعد انتهاء البرنامج لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي التتبعي والتغير الذي أحدثه بعد مرور فترة كافية امتدت إلى ثلاثة شهور تقريباً.

محتوى البرنامج:

احتوي هذا البرنامج الإرشادي على (١٣) جلسة إرشادية جماعية بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، زمن كل جلسة يتراوح ما بين (٥٠ - ٩٠ دقيقة) ويقوم هذا البرنامج على تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران لبناء اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

وفيما يلي توزيع جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة كما في جدول (٣)

جدول رقم (٣)

توزيع جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة

المحتوى	الجلسة
جلسة تمهيدية للتعريف بالبرنامج.	١
انخفاض المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها	٢
الاتجاهات السلبية والايجابية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة والنتائج المترتبة عليها لدى الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة .	٣
الحقوق الإنسانية لذوى الاحتياجات الخاصة .	٤
مفهوم المسؤولية الشخصية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة تجاه نفسه ومجتمعه	٥ ، ٦
مفهوم المسؤولية الأخلاقية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة.	٧ ، ٨
مفهوم المسؤولية المهنية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة.	٩ ، ١٠
مفهوم المسؤولية الجماعية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة.	١١ ، ١٢
مراجعة وختام البرنامج	١٣

الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

اعتمد البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية علي أسلوب الدمج بين اكثر من نوع من البرامج الإرشادية حيث استخدم الباحثون بعض فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي والتي هدفت إلي تغيير الأفكار اللاعقلانية إلي أفكار عقلانية بهدف تعديل الاتجاهات إلي اتجاهات ايجابية ، كما استخدمت أكثر من فنية من فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي ، هذا بالإضافة إلى بعض فنيات الإرشاد الجمعي ، والفنيات المستخدمة هي :-

١- لعب الدور. ٢- المحاضرة.

٣- الحوار والمناقشة. ٥- النمذجة.

٦- التعزيز الايجابي. ٧- التغذية الراجعة.

٨- التدريب والممارسة ٩- تعديل الأفكار

١٠-المواجهة. ١١- الواجب المنزلي.

كما استخدم الباحثون أسلوب الإرشاد الجماعي من خلال استخدام الطرق الآتية:

١. طريقة المجموعات حيث ركزوا على طريقة الاستقصاء في التعلم.
٢. الأسلوب الذي يعتمد على زيادة التفاعل بين الأفراد المعوقين والأفراد العاديين ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب نجاحاً في زيادة تقبل الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وفي تغيير اتجاهاتهم. وهذا تحقق من خلال:
 - أ- تنظيم زيارة إلى غرفة المصادر الموجودة في المدارس.
 - ب- تنظيم زيارات لمراكز التربية الخاصة ومراكز التأهيل وذلك لإتاحة الفرصة لهم بتكوين صداقات مع الأفراد المعوقين والتعرف عليهم عن قرب.
٣. الأسلوب الذي يعتمد على محاكاة الإعاقة وهذا تحقق من خلال قيام كل فرد من أفراد الدراسة بلعب دور معاق.

تقويم البرنامج:

سوف يتم تقويم البرنامج كما يلي:

١. التقويم المبدئي:

وتمثل ذلك في عرض البرنامج على عدد (٧) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة، والذين لديهم خبرة في تقويم البرامج الإرشادية الخاصة بطلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب التربية الخاصة.

٢. التقويم البنائي:

وتمثل في التقويم المصاحب لعملية تطبيق البرنامج عقب انتهاء كل جلسة من خلال استمارة تقويم الجلسات.

٣. التقويم النهائي:

وتم ذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ككل للتعرف على مدى فاعليته في تنمية تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران لبناء اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة، ومقارنة ذلك بنتائج تطبيقها قبل البرنامج وبعد فترة المتابعة، وكذلك استمارة مدى رضا الأعضاء المشاركين عن البرنامج .

خطة الجلسات الإرشادية :

يوضح جدول (٤) موجز الجلسات المتضمنة في البرنامج الإرشادي متضمناً عنوان الجلسة والزمن المستغرق فيها ، وأهداف تلك الجلسات والفنيات المستخدمة:

جدول رقم (٤)

جدول جلسات البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
١	تمهيد وتعارف	١- إقامة علاقات طيبة بين الطلاب والباحثين . ٢- زيادة التعارف والألفة بين أفراد المجموعة التجريبية ٣- تعريف أفراد المجموعة بطبيعة البرنامج وأهدافه ٤- إلقاء الضوء على نظام الجلسات داخل البرنامج وخطة العمل التي يجب إتباعها في كل جلسة، والاتفاق على موعد للجلسات والالتزام بها وتوقيع نموذج كعقد بين أفراد المجموعة والباحثين .	المحاضرة- المناقشة	٥٠ دقيقة
٢	انخفاض المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها	١- أن يتعرف الطلاب على ماهية المسؤولية الاجتماعية وأهميتها لدى الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة. ٢- أن يتعرف الطلاب على مظاهر انخفاض المسؤولية الاجتماعية. ٣- المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية . ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسات	المحاضرة-تعديل الأفكار- الحوار والمناقشة- التغذية الراجعة-توزيع مطوية عن انخفاض المسؤولية الاجتماعية- الواجب المنزلي.	٦٠ دقيقة
٣	الاتجاهات السلبية والايجابية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة والنتائج المترتبة عليها لدى الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة	١- أن يتعرف الطلاب على ماهية الاتجاهات السلبية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة والنتائج المترتبة عليها ٢- أن يتعرف الطلاب على ماهية الاتجاهات الايجابية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة والنتائج المترتبة عليها ٣- أن يتعرف الطلاب على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبناء اتجاهات ايجابية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة. ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسات.	المحاضرة والمناقشة الحوار- النمذجة - تعديل الأفكار-التغذية الراجعة - زيارة لإحدى مراكز التربية الخاصة - الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
٤	الحقوق الإنسانية لذوى الاحتياجات الخاصة .	١- أن يتعرف الطلاب على الحقوق الانسانية لذوى الاحتياجات الخاصة . ٢- أن يتعرف الطلاب على التشريعات والقوانين لذوى الاحتياجات الخاصة. ٣- أن يتعرف الطلاب على الخدمات التي يقدمها المجتمع لذوى الاحتياجات الخاصة ٤- إعداد قائمة بالحقوق الإنسانية لذوى الاحتياجات الخاصة ووضعها علي شكل ملصقات. ٥- تطبيق استمارة تقويم الجلسات.	استخدام نشرات تثقيفية - استخدام جهاز عرض - التغذية الراجعة - النمذجة-زيارة لإحدى غرف المصادر -فيديو يوضح الخدمات المقدمة- المحاضرة والمناقشة- الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
٦ ، ٥	مفهوم المسؤولية الشخصية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة تجاه نفسه ومجتمعه	١- التعرف علي المسؤولية الشخصية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة تجاه نفسه ومجتمعه ٢- التعرف علي مخاطر عدم إدراك المسؤولية الشخصية . ٣- أن يتدرب أفراد العينة على تحمل مسؤوليتهم أمام أنفسهم. ٤- التعرف علي العلاقة بين المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية. ٥- تطبيق استمارة تقويم الجلسات.	المحاضرة والمناقشة - التغذية الراجعة - الحوار -تعديل الأفكار- لعب الدور- الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
٨ ، ٧	مفهوم المسؤولية الأخلاقية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة	١- التعرف علي المسؤولية الأخلاقية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة. ٢- التعرف علي مخاطر عدم ادراك المسؤولية الأخلاقية. ٣- التعرف علي العلاقة بين المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة. ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسات.	المحاضرة والمناقشة - لعب الدور - التغذية الراجعة - التعزيز الإيجابي النمذجة - الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
١٠ ، ٩	مفهوم المسؤولية المهنية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة	١ التعرف علي المسؤولية المهنية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة. ٢- التعرف علي مخاطر عدم إدراك المسؤولية المهنية. تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة. ٣- التعرف علي العلاقة بين المسؤولية المهنية والمسؤولية الاجتماعية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة. ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسات.	المناقشة - المحاضرة - النمذجة - التغذية الراجعة- الممارسة والتدريب الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
١١ ، ١٢	مفهوم المسؤولية الاجتماعية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة	١- التعرف علي المسؤولية الاجتماعية للطالب المعلم بقسم التربية الخاصة (الحقوق والواجبات) ٢- التعرف علي مخاطر عدم إدراك المسؤولية الاجتماعية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة. ٣- المشاركة حق وواجب وبدونها يصبح الفرد سلبيا. ٤- تطبيق استمارة تقويم الجلسات.	الممارسة والتدريب - لعب الدور - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي.	٩٠ دقيقة
١٣	مراجعة وختام البرنامج	١-مراجعة كل ما قيل داخل البرنامج. ٢- تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الاتجاهات	المحاضرة والمناقشة - التغذية الراجعة .	٩٠ دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
		نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. ٣- تطبيق استمارة تقويم البرنامج.		

الأنشطة العملية داخل البرنامج :

- حرص الباحثون علي وجود بعض الأنشطة العملية التطبيقية منها بعض الممارسات والمهام والواجبات المنزلية والزيارات الميدانية ، وكانت كالتالي:
١. توزيع مطويات ونشرات تثقيفية علي أفراد المجموعة التجريبية للتركيز علي بعض النقاط الهامة داخل البرنامج.
 ٢. استخدام أجهزة عرض مختلفة.
 ٣. عمل قائمة بالحقوق والواجبات التشريعية لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك علي شكل ملصق ومحاولة تنفيذها والالتزام بها.
 ٤. صنع ملصقات فردية من الشعارات والرسوم التوضيحية يتم من خلالها التعبير عن اتجاهاتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٥. كتابة تقرير فردي عن كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يبين من خلاله التاريخ والوقت وعرض الموقف بالتفصيل.
 ٦. استخدام أفلام الفيديو التوضيحية وبعض عروض ال power point.
 ٧. الزيارات الميدانية المتكررة لمراكز التأهيل والتربية الخاصة وغرف المصادر المتعددة داخل المدارس .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية لدرجات الطلاب المعلمين على مقياس المسؤولية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختباره باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الذكور (ن=٥٢) من الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة على مقياس المسؤولية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة (٠.٣٦) وهي دالة إحصائية عند ٠.٠٠١ .

وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الاتجاه نحو الإعاقة لدي عينة الدراسة من الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة وهذا يحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

وقد يرجع هذا الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة بأن الطالب الذي تكون لديه مستوى المسؤولية الاجتماعية مرتفع يؤدي ذلك إلى تكوين اتجاهات ايجابية لديه نحو الآخرين بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة حيث تؤدي المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الواسع سواء الدينية أو الشخصية، أو المهنية أو الأخلاقية، أو الجماعية إلى زرع روح الحب والموودة بين أبناء الوطن الواحد بفئاته المتعددة سواء منهم العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن تدني المسؤولية الاجتماعية كما يراها عثمان (١٩٩٦) لها العديد من المؤشرات منها اللامبالاة والفرار من المسؤولية وضعف المشاركة والاهتمام بالآخرين، وبالتالي يكون معظم من لديه تدني في المسؤولية الاجتماعية تتكون لديه اتجاهات سلبية وهروب من تحمل المسؤولية للآخرين سواء عاديين أو معاقين، كما أشار (Zalusky 1988) إلى ان اتجاهات المسؤولية والاهتمامات الاجتماعية تتناسب طردياً مع المواقف التي تتطلب مسؤولية اجتماعية.

كما أكد زهران (٢٠٠٣) إلى ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة فيرى زهران أن الشخص المسئول اجتماعياً يتسم بالعديد من السمات الايجابية منها الاشتراك في الجمعيات الخيرية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، والاهتمامات بمشكلات المجتمع والمساعدة في حلها، وتحمل الفرد مسؤولية أرائه واتجاهاته نحو الآخرين سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعلمين الذكور والطالبات المعلمات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية " قام الباحثون بحساب قيمة ت (T test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور (ن=٥٢) ومتوسطات درجات الإناث (ن=٦٤) على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

البيان	الذكور	الإناث	قيمة
--------	--------	--------	------

المقياس	م	ع	م	ع	ت
المسئولية الاجتماعية	١١٦.٩	١٠.٠٩	١٢٤.٤	٩.٤٥	٣.٩٦ **

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق عدم ثبوت صحة الفرض الثاني حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية لصالح الإناث .

وهذا يعني أن البنات كن أكثر قدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية مقارنة بالذكور. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أكدت على وجود فروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية كما في دراسة الرويشد (٢٠٠٧)، ودراسة مشرف (٢٠٠٩)، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصل إليه أبو ناهية (١٩٩٧) في دراسته من أن الإناث ومن خلال عملية التنميط الجنسي يتم تشجيعها وحثها في مرحلة مبكرة من العمر على القيام بأدوار تعبيرية تشبع الحاجات النفسية والجسمية للأسرة، بما لديها من خصائص شخصية واجتماعية معينة مثل الرحمة، والرعاية، والتعاون، والحساسية لحاجات الآخرين. كما أن الأنثى أكثر التزاماً بالأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية من الذكور، كما أنهم أكثر تأثراً بالدين وانجذاباً له والتزاماً بتعاليمه من الذكور.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المعلمين الذكور والطلاب المعلمين الإناث على مقياس الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح الإناث".

قام الباحثين بحساب قيمة ت (T test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور (ن=٥٢) ومتوسطات درجات الإناث (ن=٦٤) على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة.

المقياس	الذكور		الإناث		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الاتجاهات نحو الإعاقة	٥٣.٦٢	٤.٣٩	٥٧.٢٤	٦.٢٤	٣.٧٥ **

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثالث حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاه نحو الإعاقة لصالح الإناث .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد عواد (١٩٩٤)، ودراسة عسيلة وجودة (٢٠٠٥)، والجندي (٢٠٠٧)، ودراسة (Findler et al, 2007)، ودراسة (الصرايرة، والشعلان، ٢٠١١) والتي أوضحت بأن اتجاهات الإناث نحو ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور بفروق دالة احصائية، وذلك نظراً للعلاقة الوثيقة بأدوارهم الحقيقية في التربية والرعاية الاجتماعية.

ويبرر الباحثون هذه الفروق لصالح الإناث فذلك يبدو أمر طبيعي حيث أن الأنثى بطبيعتها عاطفية وحساسة بدرجة تفوق الذكور، وكذلك فإنهن يتمتعن بسمة الصبر والحنان والعطف مما يساعدهم على ان تكون اتجاهاتهم أكثر ايجابية من الذكور نحو ذوى الاحتياجات الخاصة. كذلك فإن المرأة أكثر حنواً وعطفاً سواء كان ذلك نحو زوجها أو أطفالها أو إخوانها أو جيرانها أو المجتمع الخارجي وبالتالي فإن المعاق لا يخرج عن واحد من هؤلاء وهذا ما أشارت إليه دراسة عسيلة وجودة (٢٠٠٥). وكما يقول عسيلة (١٩٩٨) بأن المرأة تعتمد على مشاعرها وأحاسيسها في حين يعتمد الرجل على عقله وتفكيره في مواجهة المواقف أياً كانت، وعندما خلق الله المرأة منحها من تلك السمة حظاً أوفر من الرجل وسمة العطف تبدو أنثوية لما تظهره المرأة من رقة وحنان في تعاملها مع الغير مما يجعلها أكثر ايجابية في اتجاهاتها نحو ذوى الاحتياجات الخاصة ودليل ذلك أن أغلبية من يتعامل مع الأطفال أصحاء أو مرضي ومع المسنين هم من الإناث.

نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب المعلمين الذكور على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي"

- للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بإجراء اختبار ويلكوكسون Welcoxon للأزواج المرتبطة كأسلوب لا بارامترى يتناسب مع العينات الصغيرة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة كما هو موضح في الجدول (٧)

جدول (٧)

اختبار ويلكوكسون لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد

المجموعة التجريبية الذكور (ن = ٤) قبل تطبيق البرنامج وبعده .

قيمة Z	المجموعة التجريبية				التطبيق	البيان
	مجموع الرتب		متوسط الرتب			
	الاجيابة	السلبية	الاجيابة	السلبية		
**٢.٠٣	١٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠	قبلي/بعدي	مقياس المسؤولية الاجتماعية
**٢.٠٦	١٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠	قبلي/بعدي	مقياس الاتجاه نحو الإعاقة

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة قبل تطبيق برنامج الدراسة وبعد تطبيقها مما يؤكد فاعلية برنامج الدراسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية مما انعكس بشكل ايجابي على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو الاعاقة لدى أفراد العينة التجريبية، وبذلك يتحقق صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس:

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعلمات الإناث على أبعاد مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي" - للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بإجراء اختبار ويلكوكسون **Welcoxon** للأزواج المرتبطة كأسلوب لا بارامترى يتناسب مع العينات الصغيرة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول (٨)

اختبار ويلكوكسون لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد

المجموعة التجريبية الإناث (ن = ٤) قبل تطبيق البرنامج وبعده .

قيمة Z	المجموعة التجريبية				التطبيق	البيان
	مجموع الرتب		متوسط الرتب			
	الاجيابة	السلبية	الاجيابة	السلبية		
**٢.٠٣	١٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠	قبلي/بعدي	مقياس المسؤولية الاجتماعية

مقياس الاتجاه نحو الإعاقة	قبلي/بعدي	٣.٥٠	٠.٠٠٠	٢١.٠٠٠	٠.٠٠٠	**٢.٤١
---------------------------	-----------	------	-------	--------	-------	--------

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الإناث على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة قبل تطبيق برنامج الدراسة وبعد تطبيقها مما يؤكد فاعلية برنامج الدراسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية مما انعكس بشكل ايجابي على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو الاعاقة لدى أفراد العينة التجريبية، وبذلك يتحقق صحة الفرض الخامس.

مناقشة نتائج الفرض الرابع والخامس:

ويمكن تفسير ذلك بان إكساب الطلاب لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية بمحاورها الأربعة (المسؤولية الشخصية، والأخلاقية، والمهنية، والجماعية) ساعدهم على تفهم علاقاتهم بالآخرين وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم وحقوق هذه الفئة نحو المجتمع، وكيف هم كمعلمين لهم في المستقبل عليهم واجبات نحوهم، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم وتحويلهم من طاقة معطلة الى طاقة انتاجية تخدم نفسها والمجتمع الذي تعيش فيه.

كما أن الأسلوب المستخدم مع المشاركين في البرنامج وهو أسلوب الإرشاد الجماعي قد ساعد على إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتبادل الآراء حول طبيعة هذه الفئة وخصائصها وما هي اسباب الاتجاهات السلبية نحو هذه الفئة وكيفية تعديلها في ضوء أبعاد المسؤولية الاجتماعية مما أدى ذلك إلى تنمية مسؤولياتهم الاجتماعية التي انعكست بايجابية على تعديل اتجاهاتهم السلبية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث السابقة والتي أشارت إلى التأثير الذى يمكن أن تحدثه برامج تنمية المسؤولية الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وكذلك تعديل بعض الخصائص والسمات السلبية وسوء التواصل والتفاعل السلبي مع الآخرين وذلك مثل دراسة (Wright et al, 2010)، ودراسة (أحمد الصمادي وفايز الزعبي، ٢٠٠٧).

نتائج الفرض السادس:

والذي ينص على "لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسط درجاتهم على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقياسي المسؤولية الاجتماعية

والإتجاه نحو الإعاقة على أفراد المجموعة التجريبية الذكور (ن=٨) وذلك بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج، ثم قام الباحثين باستخدام اختبار ويلكوكسن Welcoxon للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة، ويوضح جدول (٩) قيمة (Z) لاختبار ويلكوكسن لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٩)

قيمة (Z) لاختبار ويلكوكسن لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي.

قيمة Z	المجموعة التجريبية				التطبيق	البيان
	مجموع الرتب		متوسط الرتب			
	السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية	المقياس	
* ١.١٣	٨.٠٠	٧.٠٠	٤.٠٠	٢.٣٣	قبلي/بعدي	مقياس المسؤولية الاجتماعية
* ٠.٨١	١.٥٠	٤.٥٠	١.٥٠	٢.٢٥	قبلي/بعدي	مقياس الإتجاه نحو الإعاقة

* قيمة Z: غير دالة

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

والذي ينص على "لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسط درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة على أفراد المجموعة التجريبية الإناث (ن=٤) وذلك بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج، ثم قام الباحثين باستخدام اختبار ويلكوكسن Welcoxon للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية والاتجاه

نحو الإعاقة، ويوضح جدول (١٠) قيمة (Z) لاختبار ويلكوكسن لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (١٠)

قيمة (Z) لاختبار ويلكوكسن لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي.

قيمة Z	المجموعة التجريبية				التطبيق	البيان
	مجموع الرتب		متوسط الرتب			
	السلبية	الإيجابية	السلبية	الإيجابية		
*١.٣٠	٨.٥٠	١.٥٠	٢.٨٣	١.٥٠	قبلي/بعدي	مقياس المسؤولية الاجتماعية
*٠.٢٧	٢.٥٠	٣.٢٥	٢.٥٠	١.٧٥	قبلي/بعدي	مقياس الاتجاه نحو الإعاقة

*قيمة Z: غير دالة

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والاتجاه نحو الإعاقة بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، مما يؤكد استمرار التأثير الإيجابي مما يؤكد استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي، واستمرار التحسن الذي وصلت إليه المجموعة التجريبية بالإضافة إلى التأثير القوي للبرنامج واستخدامه بعض الاستراتيجيات والفنيات الهامة والفعالة وكذلك إكساب الطلاب المعلمين لبعض المفاهيم والخبرات الجديدة من خلال الأنشطة الممارسات أثناء تنفيذ البرنامج والذي ساعد الطلاب المعلمين على تنمية المسؤولية الاجتماعية مما أدى إلى تعديل اتجاهاتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة واستمرار هذا الأثر بعد انتهاء البرنامج بشهر.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وما أثارته من مناقشات، وما طرح لها من اعزاءات خاصة وعامة، فضلاً عن منطلقاتها وإجراءاتها التجريبية، فإن الباحثين يتقدم بالتوصيات والمقترحات الآتية:

١- الاهتمام بتعزيز وتنمية المسؤولية الاجتماعية، وخلق وعي اجتماعي لدى طلاب كلية التربية بوجه عام وطلاب التربية الخاصة بوجه خاص وذلك من خلال إعداد ندوات ولقاءات إرشادية تعني بذلك.

- ٢- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة في توجيه الطلاب المعلمين بالقسم وإرشادهم بأهمية دورهم في التفاعل والتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة كأحد فئات المجتمع التي يجب ان يقوم المجتمع ككل بالتكاتف والوقف بجانبهم.
- ٣- تضمين المقررات الدراسية لطلبة كلية التربية بوجه عام وطلبة التربية الخاصة بوجه خاص لبعض الموضوعات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية يعدل الطلاب من خلالها اتجاهاتهم السلبية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ٤- أن تقوم كلية التربية بعقد العديد من اللقاءات والزيارات المتبادلة بينها وبين المؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة لتوفير فرص التفاعل والحوار بين الطلاب وهذه الفئة.

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثون بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة نجران على دعمها لهذا المشروع البحثي رقم (NU29/12) للعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ.

المراجع:

١. أبو ناهية، صلاح الدين. (١٩٩٧). الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. *مجلة التقويم والقياس النفسي التربوي*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، ٩، ٢٣-٤١.
٢. الصمادي، أحمد؛ الزعبي، فايز. (٢٠٠٧). أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٨ (١)، ١١١-١٣١.
٣. شيرت، أشرف. (٢٠٠٣). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. *دراسات عربية في علم النفس*، ٢(٣)، ٩٥-١٤٦.
٤. برفاوى، خالد. (١٤٢٩). *آراء الشباب الجامعي حول المسئولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*، الملتقى السنوى بمركز الاحياء، مكة المكرمة.
٥. الجندى، خالد محمد. (٢٠٠٧). اتجاهات طلبة كلية التربية في الجامعات الرسمية الأردنية نحو الأفراد المعاقين. *المؤتمر السنوى الرابع عشر، مركز الارشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ١، ٢١-٤٠.
٦. الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى. (٢٠٠٩). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.

٧. الرحال، درغام. (٢٠٠٥). دراسة اتجاهات طلبة بعض كليات جامعة البعث نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة البعث للعلوم انسانية*، ٢٧(٧)، ٢١٣-٢٣٧.
٨. الرويشيد، فهد عبد الرحمن. (٢٠٠٧). الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، ١، ٤٨-٤١.
٩. زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.
١٠. الصرايرة، رائد سالم؛ الشعلان، معن. (٢٠١١). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو المعاقين. مؤتة للبحوث والدراسات، *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٦(١)، ٦٣-٨٦.
١١. عثمان، سيد محمد. (١٩٩٦). *التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٢. العدل، عادل. (١٩٩٨). القدرة علي حل المشكلات وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والتحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٢٢(٢)، ٥٩-٩.
١٣. عسيلة، محمد إبراهيم؛ جودة، آمال عبد القادر. (٢٠٠٥). اتجاهات طلاب جامعة الأقصى نحو المعاقين. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٢٩(٣)، ٨٥-١٢٨.
١٤. عسيلة، محمد. (١٩٩٨). *سمات الشخصية المميزة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٥. عواد، أحمد. (١٩٩٤). اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية نحو المعوقين. *المؤتمر الدولي الأول لمركز الإرشاد النفسي (قضايا ومشكلات الإرشاد النفسي)*، ٢، ٥٣٥-٥٥٩.
١٦. فخرى، ناديا. (٢٠٠٨). *المسئولية الاجتماعية عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها*، دار الفكر: الاردن.
١٧. القحطاني، محمد جبران. (١٤١٩ هـ). *المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم وبعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه أم القرى، مكة المكرمة.
١٨. القريطي، عبد المطلب. (١٩٩٣). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو المعوقين. *مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر*، ٢، ١٠٣-١٤١.
١٩. القش، مصطفى؛ السعيدة، ناجي. (٢٠٠٨). *قضايا وتوجهات في التربية الخاصة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٠. اللحياني، ازهار. (٢٠١١). *التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة*،

- رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
٢١. مشرف، ميسون محمد. (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعي الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٢٢. المنابري، فاطمة. (٢٠١٠). النكاه الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
٢٣. الخراشي، وليد. (٢٠٠٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
24. Brostrand , H.L. (2006). Tilting at Windmills: Changing Attitudes towards people with disability. *Journal of Rehabilitation*, 72(1),4-9.
25. Cambell, D. (2002). Promoting Social Responsibility in Graduate Psychology Training. Paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association , August 22-25.
26. Cambell, J., Gilmore, L, & Cu skelly, M. (2003). Changing student teachers' attitudes towards disability and inclusion. *Journal of Intellectual & Developmental Disability*, 28 (4), 369 -379.
27. Cetindamar , D. &Hopkins , T. (2008). Enhancing student's responsibility towards society through civic involvement projects. *Innovations in Education and Teaching International*, 45(4), 401 - 410.
28. Etheredge , John M. (1999).The Perceived Role of Ethics and Social Responsibility :An Alternative Scale Structure. *Journal of Business Ethics*, 18,51-64.
29. Findler, L., Vilchinsky, N., & Werner, S. (2007). The Multidimensional Attitudes Scale Toward Persons with Disabilities) MAS): Construction and validation. *Rehabilitation Counseling Bulletin* , 166-176.
30. Gallay,L. (2006).Social responsibility. In L.R. Sherrod, R. kassimir, C. Flanagan ,& A. Syvertsen (Eds.) , Youth activism : An international

encyclopedia (vol. 2, pp. 509–602) . Westport, CT: Greenwood.

31. Grames, M., & Leverentzm L. (2010). Attitudes toward Persons with Disabilities: A Comparison of Chinese and American Students. *Journal of Undergraduate Research* XIII, 1–6.
32. Hamilton , C. & Flanagan , C., (2007). Reframing social responsibility within a technology – based youth activist program. *American Behavioral Scientist*, 51(3), 444–464.
33. NDA (2006). Literature review on attitudes towards disability. Dublin: NDA.
34. Jongh, D. de., & Prinsoloo , P. (2004). Why teach corporate citizenship differently?. *Journal of corporate Citizenship*, 8 , 113–122.
35. Kenny , M., McNeela , E., Sevlin . M. and Daly, T. (2000). *Hidden voices : Young people with disabilities speak about their second level schooling*. Ballincoling , Co. Cork : the South West Regional Authority.
36. Lopez, M.H. & Kirby , E.H. (2007). U.S. civics instruction : Content and teaching strategies. The Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, <http://www.civicyouth.org/?p=229>.
37. Macfarlane , B. (2005). The disengaged academic: The restart from citizenship. *Higher Education Quarterly*, 59, 296–312.
38. Noe, RA (2002). *Employee training and development*. (2nd Ed) New York: McGraw Hill.
39. Rosenthal , D.A. Chan, F., Liven , H. (2006). Rehabilitation students ‘attitudes toward persons with disabilities in high– and low–stakes social contexts : A conjoint analysis. *Disability and Rehabilitation*, 28(24), 1517–1527.
40. Töremen, F. (2011). The Responsibility Education of Teacher Candidates. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 11(1), 273–277.

41. Tsang, H., Chan, S., & Chan, . (2004). Factors Influencing Occupational Therapy Students' Attitudes toward Persons with Disabilities: A Conjoint Analysis. *The American Journal of Occupational Therapy*, 58(4), 423–434.
42. Voh, J. (1993). On Belonging: A place to stand, a gift to give. In A.P. Turnbull, J.A. Patterson, S.K. Behr, D.L. Murphy, J.G. Marquis, M.J. Blue-Banning (Eds.) *Cognitive Coping: families and disability*. (pp. 151–163) Baltimore: Brookes.
43. Walk & Steven. (2009). Reading for better World: Teaching for Social Responsibility with Young Adult Literature. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 52 (8), 664–673.
44. Wilhite , S.C. & Silver ,P.T. (2005). A false dichotomy for higher education: Educating citizens vs. educating technicians, *National Civic Review*, 46–54.
45. Wong, D. W., Chan, F., Cardoso, E. D., Lam, C. S., & Miller, S. M. (2004). Rehabilitation counseling students' attitudes toward people with disabilities in three social contexts: A conjoint analysis. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, 47(4), 194–204.
46. Zalusky S (1988). "Social Responsibility and Empathy in adolescent Volunteers", Unpublished Doctoral Dissertation, California School of Professional Psychology–Los Angeles, Available online at <http://proquest.umi.com/login>.
47. Zeitman ,Kim (2007). Learning to lead : Social responsibility in the HUSJIR Curriculum. *The Chonical* , 70,10–11.